

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(96) بالاحتمال والحلم يكون لك الناس أنصاراً وأعواناً . أُحْلُمُ تَكْرَمُ .
ضادّوا الغضب بالحلم تحمدوا عواقبكم في كلّ أمر " (1). والصبر هو أهم وسائل الاستمرار
في الدعوة ، فقد صبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة عشر عاماً على التكذيب
والاستهزاء والآذى ، وصبر على المغريات والمساومات ، وصبر على آذى أهل الكتاب وآذى
المنافقين ، وآذى أصحابه في العهد المدني ، وصبر أمير المؤمنين عليه السلام على إزاحته
من منصبه ، وصبر الإمام الحسين عليه السلام في حركته حتّى انه قدّم أولاده وأهل بيته
صابراً محتسباً من أجل إعلاء كلمة الله تعالى . سادساً : عدم الانشغال في أمور هامشية : من
الخصائص التي ينبغي أن يعتمدها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي الاستمرار في أداء
التكليف والمسؤولية ، وعدم الانشغال بأمور هامشية تقضي على الوقت وتصرف العمل عن هدفه ،
وتحرفه عن مساره ، وهو مدعو مع هذا للاعراض عن الأشخاص والمواقف التي تشغله عن أداء
الواجب . قال تعالى : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (2).
والاعراض هو الترك والاهمال ، وعدم الدخول في جدال يضيع معه الوقت والجهد دون ان يحقق
شيئاً في طريق الواجب . _____ (1) تصنيف غرر الحكم : 287 . (2) سورة الاعراف : 7